



المريخ في أقرب مدى له من الأرض

د. حسن محمد باصرة

أستاذ مشارك في علم الفلك



إن الحركة من الوجه الآخر للحياة، فقد أودع المولى - عز وجل - في أجرام هذا الكون صنوفاً عديدة من أنواع الحركة المتقنة التي تدل على وحدانيته، فمن هذه الحركة ما يكون في الأرجاء البعيدة مجاوراً لها، والملاحظ من قبل الأشخاص العاديين الذين يراقبون الحركة الملموسة، وهي التي تعرف بكواكب المجموعة الشمسية، وخاصة عطارد، والزهرة، والمريخ، والمشتري، وزحل.

وقد ورد وصف حركة هذه الكواكب في القرآن الكريم بقوله تعالى: (هَذَا أَقْسَمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالْجَوَارِ الْكُنُوسِ) وفي تفسير هذا قال سيد قطب - في ظلاله: (هي الكواكب التي تخس، أي ترجع في دورتها الفلكية وتجري وتخفى، والتعبير يخلع عليها حياة وشيقة كحياة الظباء، وهي تجري وتخفى في كناسها، وتخرج من داجية أخرى. فهناك حياة تنبض من خلال التعبير الرشيق الدائق عن هذه الكواكب، وهناك إيهام شعوري بالجمال في حركتها، في اختفائها وفي ظهورها، في تواربها وفي سفورها، في جريها وفي عودتها. يقابله إيهام بالجمال في شكل اللفظ وجرسه).



شكل¹
: كوكب المريخ وقد ظهرت عليه ملامح السطح بعد استخدام الوسائل الحديثة والتقنية المتطورة.

وقد وصف ابن عاصم الثقفي - وهو أحد علماء الفلك في القرن الرابع الهجري في كتابه المناواة والمأرمنة - حركة الكواكب فقال: (بينا ترى أحدها في آخر البرج، إذ كثر راجعٌ نحو أوله، ذلك سميت بالمتحيرة تشبيهاً بالحيوان الذي لا يستقيم له جهة فهو يقبل ويدير، وليس ذلك من حيرة بها، ولكن سميت بذلك على قدر ما يظهر للابصار من حالها

«وَبَعْدَ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَنَّ الْعِلْمَ إِلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ إِلَى الْغَيْبِ» (سيرها المستقيم، ثم تنهقر راجعة في طريقها فتسير من المشرق إلى المغرب، فيبينا يرى أحدها في آخر البرج، كمر راجعٌ نحو أوله، وكل من استمر في طريق ثم رجع فقد خنس، ولذلك سمي الشيطان - لعنه الله - خنأساً في سورة الناس لأنه يوسوس فإذا ذكر الله - عز وجل - خنس أي أدبر راجعاً، وقيل لها الكنس لأنها تستتر بضياء الشمس كما تكنس الطيلاء)

اي تدخل في الكنس وقت الهجرة من شدّة الحر

سميت الخمسة (عقارب الأربعة: المربع المشرقي، رحل

حركة التقهقر و الاسقامه لكوكب المرمخ قبل وبعد الاستبدال



شكل ١٠: تغير موقع كوكب المريخ بالنسبة للخلفية النجمية خلال عدة أشهر تتضح فيها أنه كان يتحرك على خط مستقيم خلال الأشهر السابقة لأفستوس،

❏ إذ ببدايته تظهر الحركة معاكسة أو تقهقرية لمدة شهرين، ثم تعود الحركة لتكون في الاتجاه الأول.

هو التركز على كوكب المريخ نجد أن ابن الأجداد يقول عنه:

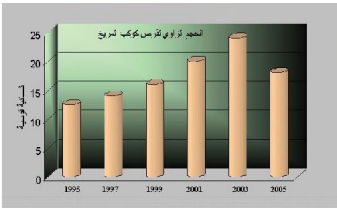
كوكب الأرض ما بين الشمس والمريخ في وضع استقبال



النتيجة: توجد مدارات للكوكب الأرض ضمن مدار كوكب المريخ - فإنه يمكن إنشاء دورانها حول الشمس أن يكونا والشمس على خط واحد

١ وهو وضع المستقبل والذي سيكون - بمشيئة الله - في 27 أغسطس 2003م

وكوكب المریخ یلي الارض في الترتیب بعداً عن الشمس وموسطاً . بعده عن الشمس 228 مليون كيلومترًا ، أي حوالي 152 وحدة فلكية . ويكمل دورته حول الشمس في مدة قدرها 687 يوماً ، وتراوح درجات الحرارة عليه بين 20 و 100 درجة مئوية تحت الصفر . وسبب لونه الأحمر هو وجود أكسيد الحديد في تركيب سطحه . وتتأوي عُشر سكانك الأرض ، وقطره نصف قطر الأرض ، وحجمه 1/10 من حجم الأرض ، ويحدث على المريخ ما يشبه الفصول الأربعة الأرضية . وذلك لأن وضع محاور دورته في الفضاء ينعكس وينعكس مرة أخرى دوران الأرض . مما يتسبب في ظهور فصولين فصليين البياض على قطبيه ، وذلك لتكون الجليد عليها . كما أن مساحتهما تزيد وتتناقص مع فصول السنة وتكون فترة ظل فصل ضعف ما عليه الحال في الأرض . وذلك لأن المریخ يكمل دورته حول الشمس في مدة 687 أرضية .

[illegible][illegible]

يحدث تكراراً وضع الاستقبال لكوكب المريخ كل سنتين، ولأن مداره يضاوياً فإن الاستقبال يحدث كل مرة عند بُعد مختلف مما يجعل حجم قرص الكوكب مختلف،

الأمضى الاستقبال الذي سيحدث هذه السنة سيكون المريع في اقرب نقطة يقتربها من الارض منذ قرون عديدة لذا فإن حجمه الزاوي يكون اكبر ما يمكن.

أولهما يحدث الاستقبال يكون بُعد المريع عن الأرض نصف بُعد الأرض عن الشمس تقريباً، لكن المسافة بينهما ليست ثابتة والسبب أن مدار المريخ حول الشمس بيضاوي، لذا فإن حجمه الظاهري سيختلف من استقبال إلى آخر، فطكان بُعدُه في وضع الاستقبال سنة ٢٠١٨ حوالي ٤٦ مليون كيلو متر، بينما في سنة ٢٠٢٥ سيكون - بإذن الله - ٩٩ مليون كيلومتر، أما الاستقبال الذي نرى منه عند طلوعه في سحر الساعة فإنه لا يتغير أبداً، لأن المسافة بين الأرض والمريخ هي نفسها دائماً، وهذا هو الحال مع كل الكواكب والنيازك القريبة منا.

الطبري

۞۞۞۞۞ فی ظلال القرآن: سید قطب۔

المنظومة الشمسية تراث تأسيس وحاضر مشير: عبدالأمير المرتضى المؤمن، 1997م.

تَحْقِيقُ لِمَا فِيهِ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَقْوَامِ عُرْفَةً أَوْ بِحِكْمَةٍ وَكَفِّ الْخَطِيئَةِ عَنْهُ إِذَا أَحْسَنَ بِنَ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ)

التحقيق: د. الخازنة والمهندس/امين الماحدي

0